Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(كما تقول قريش) مع النبي (ص) ، وامرهم بأن يسمحوا بالدخول لغيرهم ، وخاصة أهل نجد ، ويظهر انه كان من عادة القرشيين ان يسمحوا لغير النواب بشهود جلسات المناقشة في برلمان مكة .

وبعد ان تكامل نواب القبائل، دار النقاش بينهم طويلا، وتقدم النواب بمختلف الاقتراحات والحلول ، الا ان اكثر هذه الاقتراحات، رفضت من قبل النواب بأكثرية ساحقة .

فقد تقدم ابو الاسود ربيعة بن عمرو (احد نواب قبيلة بني عامر بن لؤي) باقتراح يقضي بنفي النبي (ص) واخراجه من مكة، غير أن هذا الاقتراح رفض في الحال، بعد ان انتقده احد النواب وشرح ما في تنفيذه من خطر على مستقبل قريش قائلا :

ما هذا لكم براي . الم تروا حسن حديثه (يعني النبي ص) وحلاوة منطقه ، وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به. والله لو فعلتم ذلك ما امنتم أن يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه ، ثم يسير بهم اليكم حتى يطأكم بهم في بلادكم ، فيأخذ امركم من أيديكم ، ثم يفعل بكم ما اراد ، ثم اختتم ذلك النائب انتقاده لذلك الاقتراح قائلا . . اديروا فيه رايا غير هذا .

وهنا تقدم نائب آخر وهو ابو البختري بن هشام (احد نواب قبيلة بني اسد بن عبد العزى) باقتراح يقضي باعتقال النبي (ص) وايداعه الحبس قائلا :

أحبسوه في الحديد ، واغلقوا عليه بابا ، ثم تربصوا به